(286) لما ذكر ا تعالى ان من جملة الاعراب من يتخذ انفاقه في سبيل ا مغرما ذكر ان من جملتهم ايضا " من يؤمن با " اي يصدق به وباليوم الاخر يعني يوم القيامة وانه يتخذ ماينفقه في سبيل ا قربات عند ا. قال الزجاج: يجوز في (قربات) ثلاثة اوجه - ضم الراء وإسكانها وفتحها - وما قرىء إلا بالضم، والقربة هي طلب الثواب والكرامة من ا تعالى بحسن الطاعة، وهي تدني من رحمة ا والتقدير انه يتخذ نفقته وصلوات الرسول اي دعاءه له قربة إلى ا. وقال ابن عباس والحسن: معنى وصلوات الرسول استغفاره لهم، وقال قتادة: معناه دعاؤه بالخير والبركة قال الاعشى: تقول بنتي وقد قربت مرتحلا * يا رب جنب ابي الاوصاب والوجعا عليك مثل الذي صليت فاغتمضي * نوما فان لجنب المرء مضطجعا (1) ثم قال " ألا إنها " يعني صلوات الرسول " قربة لهم " اي تقربهم إلى ثواب ا. ويحتمل ان يكون المراد ان نفقتهم قربة إلى ا. وقوله " سيدخلهم ا في رحمته " وعد منه لهم بان يرحمهم ويدخلهم فيها، وفيه مبالغة " فان الرحمة وسعتهم وغمرتهم، ولو قال فيهم رحمة ا لافاد انهم اتسعوا للرحمة من ا تعالى وقوله " إن ا غفور رحيم " معناه إنه يستر كثيرا على العصاة ذنوبهم ولا يفضحهم بها لرحمته بخلقه " وغفور رحيم " جميعا من الفاظ المبالغة فيما وصف به نفسه من المغفرة والرحمة. قوله تعالى: والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي ا عنهم ورضوا عنه وأعد لهم

_____ (1) ديوانه 720 القصيدة 13 وقد مر البيت الثاني في 1 / 193

(*)